{ ثلج } ... في حديث عمر رضي اللّه عنه [حتى أتاه الثّـَلـَج واليـَقين] يقال ثـَلـِجتْ نـَفـْسي بالأمرِ تـَثـْلـَج ثـَلـَجاً وثـَلـَجت تـَثـْلـُج ثـُلوجاً إذا اطـْمأنت إليه وسكـّنت وثـَبـَت فيها ووثـِقـَتْ به .

- ومنه حديث ابن ذي يزن [وثـَلـَج صـَدْرُك] .

(س) وحديث الأحوص [أعـْطـِيك ما تـَثـْلـُج إليه] .

- وفي حديث الدعاء [واغـْسـِلْ خـَطاياىَ بماء الثّـَلـْج والبـَرَد] إنما خصّـَهـُما بالذكر تأكيداً للطّـَهارة ومبالغـَة فيها لأنهما ما آن مـَفـْطـُورَان على خـِلـْقـَتـِهما لم يـُسـْتـَعـْمـَلاَ ولم تـَنـَلـْهـُما الأيدي ولم تخـُضـْهـُما الأرجـُل كسائر المـِياه التي خـَالطـَت التّـُراب وجـَرت في الأنهار وجـُمعت في الحياض فكانا أحـَقّـَ بكمال الطهارة